

23) (شرح) تلخيص المفتاح - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. فاخر ما توقفنا عنده هو الكلام عن المركب الحسني في التشبيه الذي طرفاه مركبان. فيقول المؤلف رحمه الله تعالى وفيما طرفاه مركبان. اي المركب الحسني في التشبيه - 00:00:00

الذي طرفاه مركبان قال كما في قوله كما في قول بشار بن برد قال كأن مثار النقع فوق رؤوسنا واسيفنا ليل تهاوى كواكبه. هذا البيت شرحناه في مئة المعاني والبيان كأن مثارا - 00:00:22

من قولهم اثار الغبار اي هيجه فوق رؤوسنا فوق رؤوسنا كأنه مثار للنقي الكائن فوق رؤوسنا واسيفنا نعم اي وكأن اسيفنا ماذا؟ ما هو الخبر؟ ما خبرك ان ما هو المشبه به؟ ليل - 00:00:41

كان مثار النقع وكأن اسيفنا ليل مواصفة هذا الليل تهاوى كواكبه. اي يتساقط بعضها اثر بعض اذا الصورة الاولى عندنا ما هي غبار شديد غبار شديد هيجان هذا الغبار الذي يشبه السواد - 00:01:08

لانه اذا اشتد الغبار لا تستطيع انت ان ترى فصار كالظلام هذا هو الان الخلفية طيب في وسط هذي الخلفية تتحرك السيوف. السيوف ما لونها بيضاء؟ اذا خلفية سوداء يتحرك في وسطها بياض - 00:01:33

هذي الصورة الاولى. شبهها بسورة ثانية وهي الليل الذي خلفيته سوداء كما هو واضح. ويتحرك فيه بياض وهو النجوم والنجوم بياض واضح هذا طيب قال نعم وفيما طرفاه مركبان كما في قول بشار كأن مثار النقع فوق رؤوسنا واسيفنا ليل تهاوى كواكبه من الهيئة - 00:01:49

من الهيئة الحاصلة من هوي بفتح الهاء اي سقوط اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة في جوانب شيء مظلم فوجه الشبه مركب كما ترى وكذا الطرفان الطرفان اللذان هما ايش؟ المشبه المشبه به - 00:02:17

مركبات وواجهوا الشبه بينهما ايضا شيء مركب ليس ليس فقط شبه الغبار بالليل ولا فقط شبه السيوف بالنجوم لا وانما شبه هيئة منتزعة مركبة من متعدد بهيئة منتزعة مركبة. قال لانه لم يقصد تشبيه الليل بالنقع فقط - 00:02:39

لو كان هكذا لكان ايش اذا كان اه تشبيه مفرد طيب لانه لم يقصد تشبيه الليل بالنقع والكواكب بالسيوف نعم لو قصد هذا سيكون اما اما وجه شبه مفرد او يكون ايش؟ متعدد. والمتعدد - 00:03:04

هو الذي كل واحد منهم مقصود على حدة نعم كل واحد منهما مقصود على حدى كما مثلت لكم سابقا عندما تقول خدها كالورد في اللون والرائحة والملبسي. كل واحد مبسوط على حدة - 00:03:29

طيب اذا لانه لم يفسد تشبيه الليل بالنقع والكواكب السيوف. بل عمد الى تشبيه هيئة السيوف وقد سلت من اغمادها. شف هذه الصورة المركبة كأنها لوحة تشكيلية فنية اللوحة التشكيلية واللوحة الفنية كل جزئية فيها كل جزء منها يعني اللوحة عبارة عن اجزاء هذي الاجزاء شكلت لنا هذي الصورة المتكاملة - 00:03:46

فصارت يعني كالشيء الواحد بل عمد الى تشبيه هيئة السيوف وقد سلت من اغمادها وهي تعلو وترسب وترسب يعني ايش؟ تنزل تنزل او تسفل ومنه في المدارس يقولون رسوب يعني فلان راسب يعني سقط - 00:04:10

هذي لغة هذي كلمات فصيحة يعني. وتجيء وتذهب اي السيوف وتضطرب اضطرابا شديدا وتتحرك بسرعة الى جهات مختلفة وعلى احوال تنقسم بين الاعوجاج والاستقامة والارتفاع والانخفاض مع التلاقي والتداخل والتصادم والتلاحق - 00:04:33

وكذا هذا كله ايش؟ في جانب ماذا؟ الطرف الاول وهو المشبه. قال وكذا في جانب مشبه به فان للكواكب في تهاويها تدافعا وتداخلا اطالة لاشكالها طيب فرغنا من هذا آآ ننتقل الى الذي بعده قال والمركب الحسي - [00:04:51](#)

فيما طرفه الان مختلفان. قبل قليل طرفاه ماذا؟ مركبان كلاهما مركب. الطرف الاول مركب الثاني مركب. الان المركب الحسي فيما طرفه مختلفان. المركب الحسي نعم يعني يكون اه وجه الشبه - [00:05:10](#)

مركبا حسيا والطرفان يكونان مختلفان احدهما مفرد والاخر مركب. كما مرة هذا ما يفعله. كما مر في تشبيه الشقيق وكأن محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت نشرنا على رماح من زبرجد هذا - [00:05:29](#)

شرحناه كثيرا هذا البيت. قال كما مر في تشبيه الشقيق باعلام ياقوت نشرنا على رماح من من زبرجد من الهيئة الحاصلة من نشر اجرام حمر اجرام حمر هذا هو الذي يشبه ماذا - [00:05:51](#)

ونبت هذا محمر الشقيق تسمى بشقاء النعمان هي حمراء تستطيعون ان تروا صورتها في النت. من الهيئة الحاصلة من نشر اجرام حمر مبسوبة على رؤوس اجرام خضر مستطيلة فالمشبه مفرد. وهو شيء واحد وهو شقيق - [00:06:08](#)

والمشبه به مركب ومشبع به مركب ما هو اعلام ياقوت نشرن على رماح من زباجد كل هذا مركب من عدة اشياء وهو ظاهر وعكسه ما هو عكسه؟ عكسه ان يكون احدهما مركب والاخر مفرد - [00:06:30](#)

تمام يعني المشبه به مفرد المشبه به مفرد. والمشبه مركب. ما مثاله؟ قال وعكسه تشبيه نهار مشمس نهار مشمس شابه زهر الرباع هذا طبعا بيت شرحناه في في الجوهر تشبيه نهار مشمس شابه زهر الربا كل هذه الهيئة المركبة - [00:06:54](#)

هذا هو المشبه شبهناه بماذا بليل مقمر فقط بليل مقمر هذا مفرد فالمشبه بمفرد والمشبه مركب على ما سيجيء وسيأتي هذا البيت ان شاء الله في صفحة خمسمائة واربعة وثلاثين. ثم قال ومن - [00:07:19](#)

المركب الحسي ما اي وجه الشبه الذي يجيء في الهيئات التي تقع عليها الحركة ان يكون وجه الشبه الهيئة التي تقع عليها الحركة. من الاستدارة والاستقامة وغيرهما. ويعتبر فيها تركيب - [00:07:40](#)

ويكون ما يجيء في تلك الهيئات على وجهين. احدهما ان يقرن بالحركة غيرها من اوصاف الجسم كالشكل واللون والواضح يعني لاحظ ان السعد انتبه الى ان عبارة القزويني غامضة هنا - [00:07:56](#)

فلذلك جاء بعبارة كتاب بعبارة الجرجاني الذي هو من مؤسسي هذا العلم وذلك في كتابه اسرار البلاغة فسينقل عنه الان وسيقول والواضح عبارة اسرار البلاغة مما يدل على ان عبارة - [00:08:13](#)

فيها شيء من الغموض يقول الجرجاني في كتابه اسرار البلاغة اعلم ان مما يزداد به التشبيه دقة وسحرا ان يجيء في الهيئات التي تقع عليها بركات والهيئة المقصودة في التشبيه على وجهين احدهما ان تقترن بغيرها من الاوصاف. والثاني ان تجرد هيئة الحركة حتى لا يراد غيرها - [00:08:29](#)

ووجه كون عبارة الجرجاني اوضح تجدونه في الحاشية. حاشة الدسوقي طيب ثم قال فالاول فالاول كما في قوله واختلف في قائل هذا البيت قيل ابن المعتز والشمس كالمرآة في كف الاشل. ايضا هذا من الابيات التي تقدمت معنا. والشمس - [00:08:57](#)

كالمرآة في كف الاشل قال من الهيئة هذا بيان لما في قوله كما طيب قال الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع تغوج الاشراق هذا كله بالنسبة لماذا؟ بالنسبة للشمس. هذا الان مشبه - [00:09:25](#)

وشبه الشمس بالمرآة التي في كف انسان اشل. يعني يده فيها شلل. والانسان الذي في يده يده فيها شلل ماذا تكون؟ تكون مضطربة المشلول المشلول يد يده تكون مضطربة تتحرك. لان فيها شلل - [00:09:55](#)

طيب فهو الان يشبه الشمس من لم فيها الشمس فيها الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع تموج الاشراق حتى يرى الشعاع كأنه يهيم بان ينسبط حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يبدو له - [00:10:16](#)

نعم يعني يقال بدأ له اذا ندم والمعنى ظهر له رأي غير الاول. ثم يبدو له فيرجع من الانبساط الذي بدا له الى الانقباط كأنه يرجع من الجوانب الى الوسط فان الشمس اذا حد الانسان النظر اليها ليتبين جرمها اي حجمها وجسمها وجدها - [00:10:35](#)

لهذه الايام وكذلك المرأة في كف الاشهل نعم يعني الشمس اذا اذا حد الانسان النظر اليها وجد فيها هذا التموج وهذا الاضطراب.
صح ولا لا واحيانا يلتقطونه بالكاميرات. هذا التموج الذي يكون في الشمس - [00:10:58](#)
طيب فاذا هنا ماذا حصل يقول ان هذا يقول الجرجاني ان مما يزيد به التشبيه دقة وسحرا ان يجيء في الهيئات التي تقع عليها
الحركات مثل ماذا؟ مثل رأيتم الان - [00:11:20](#)
والهيئة المقصودة في التشبيه على وجهين احدهما ان تقترن بغيرها من الاوصاف. ومثاله هذا البيت. طيب الثاني ان تجرد هيئة
الحركة حتى لا يراد حتى لا يراد غيرها قال والوجه الثاني ان تجرد الحركة عن غيرها من الاوصاف فهناك ايضا يعني كما لا بد في
الاول من ان يقرن بالحركة غيرها من الاوصاف فكذا في الثاني لابد - [00:11:35](#)
لابد من اختلاط حركات كثيرة للجسم الى جهات مختلفة. له كان يتحرك بعضه اليمين وبعضه الى الشمال وبعضه للعلو وبعضه الى
السفل ليتحقق التركيب. والا لكان وجه الشبه مفردا وهو الحركة - [00:11:59](#)
فحركة الرحى والسهم نعم. فحركة الرهى الرحى والسهم لا تركيب فيها لاتحادها لان حركة كل منهما لجهة واحدة بخلاف حركة
المصحف في قوله وهو ايضا ابن المعتز مرة اخرى قال وكأن البرق - [00:12:16](#)
مصحف قارن شبه البرق في مصحف قارئ وكأن البرق هذا مشبه ماذا؟ كأنه ماذا؟ مصحف قارئ اي قارئ حذف الهمزة طيب
فانطباقا مرة وانفتاحا البرق يعني يبرق ويختفي كأنه ينفتح - [00:12:36](#)
ويغلق. كذلك مصحف القارئ يفتح ويغلق وكأن البرق مصحف قارئ فانطباقا مرة وانفتاحا. اي فينطبق انطباقا مرة وينفتح انفتاحا
اخرى. فان فيها تركيبا لان المصحف في حالتي الانطباق والانفتاح الى جهتين في كل حالة الى جهة - [00:13:05](#)
وقد يقع التركيب في هيئة السكون. اذا ما تقدم كله كان ايش؟ في هيئة الحركات. حركة الشمس حركة الكف حركة البرق حركة
المصحف. مصحف القارئ. الان يقول وقد يقع التركيب - [00:13:29](#)
في هيئة السكون يعني في شيء ساكن كما في قوله في صفة كلب والبيت للمتنبى نعم يقول في صفة كلب يقعي جلوس البدوي
المصطلحي باربع مجدولة لم تجد لي نعم. يوقعي الايقاع اين يمر بنا هذا اللفظ؟ مر بنا في كتب الفقه - [00:13:44](#)
اين تحديدا في كتاب الصلاة في الكلام على المنهيات التي تكون في الصلاة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاقعاء ان يوقعك
اقعاء الكلب. المهم يقع الكلب ما معناه؟ يعني يجلس على اليتيه - [00:14:13](#)
نجلس على اليتين. قال يوقعي اي الكلب جلوس البدوي المصطلحي ان يجلس الكلب جلوس البدوي يجلس جلوسا هذا ايش يقال له؟
مفعول مطلق مبين للنوع نوع الجلوس شربت شرب العطشان - [00:14:28](#)
هذا يبين لك نوع الشرب. اكلت اكل الجوعان او الجائع يبين لك نوع الاكل. فاذا جلوسه هذا مفهوم مطلق مبين للنوع يجلس على
ارتيته جلوس الماذا اي جلوسا يشبه جلوس من؟ جلوس البدوي المصطلحي من قولهم من اصطفى بالنار اي سدفا بها - [00:14:50](#)
فيقول ان هذا الكلب في جلوسه يشبه جلسة البدوي الذي يجلس امام النار ليصطلحي بها فعلا يعني شبه واضح بين الصورتين بين
ايقاع الكلب وبين جلوس البدوي امام النار ليصطلحي بها - [00:15:12](#)
طيب ما هو وجه الشباب؟ قال من الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو منه اي من الكلب في اقعائه يعني في جلوسه فانه يكون لكل
عضو منه في الاقعاء موقع - [00:15:30](#)
خاص طيب هذا الايقاع سكون ام حركة يا شباب؟ سكون هذا هو الشاهد ان ان هيئة تركيب هذا قد يكون في هيئة السكون كما
يكون في هيئة الحركة كما تقدم - [00:15:42](#)
قال من الهيئة الحاصلة بموقع كل كل عضو منه اي من الكلب في اقعائه فانه يكون لكل عضو منه في الاقعاء موقع خاص وللمجموع
صورة خاصة مؤلفة من تلك المواقع. وكذلك سورة جلوس البدوي عند الاصطلاء بالنار الموقدة على الارض - [00:15:59](#)
ثم قال ننتقل الان الى المركب بعد ان فرغ من المركب الحسي نعم ننتقل الان الى المركب العقلي. قال والمركب العقلي في بعض
النسخ زيادة قال كالمنظر المطمع مع المخبر - [00:16:19](#)

او المخبر آآ المؤيث الذي على خلاف ما قدر في قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابا - [00:16:44](#)

طيب يعني هذا جاء في بعض النسخ سعد نعود الى صلب الكتاب. قال والمركب العقلي من وجه الشبه المركب العقلي من يعني وجه الشبه يكون مركبا ويكون عقليا. تقدم معناه انه يكون مركبا حسيا فرغنا منه. الان ان يكون وجهه - [00:17:03](#)

شبه مركبا عقليا. ما مثاله؟ قال كحرمان الانتفاع بابلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه. كل هذه الامور مركبة مع بعض حرمان الانتفاع هذا واحد بابلغ نافع وهو الكتاب الذي انزله الله عز وجل التوراة - [00:17:21](#)

مع تحمل التعب في استصحابه واضح؟ مع تحمل التعب في تسحبني سواء كان بالنسبة للحفظ او القراءة والدراسة هذا بالنسبة لليهود او بالنسبة لحمله هذا بالنسبة للحمار هو مثل بديع جدا يعني. في قوله تعالى مثل الذين حملوا توراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا - [00:17:43](#)

تنظرون الان الحمار هو يتعب كثيرا حتى يحمل هذه الاسفار التي هي جمع سفر كسر الصين وهو الكتاب وهو يتعب كثيرا حتى يحمل هذا هذه الكتب فوق فوق ظهري طيب هل هو ينتفع بهذا الكتب؟ لا. حرمان الانتفاع - [00:18:06](#)

بابلغ نافع وهو الكتاب مع تحمل تعب في اصحابهم هذا هو وجه الشبه بين الحمار من جهة وبين اليهود من جهة اخرى فاليهود هم المشبه والحمار بهذه ليس يعني هو لم يشبه اليهود بالحمار - [00:18:29](#)

فقط لا وليس وجه الشبه هو مجرد حرمان انتفاع والا لكان ايش؟ لكان وجه الشبه ليس مركبا لكان مفردا وليس ان حرمان الانتفاع المقصود على على جهة على حدة. والتعب تحمل التعب في اصحابه على جهة - [00:18:47](#)

والا لكان ايش؟ لكان وجه الشبه متعددا لا هو هيئة منتزعة من عدة امور. فصارت كالصورة الواحدة وهي هذه الصورة حرمان الانتفاع بابلغ نافع مع تحمل التعب في اصحابه. كل هذا ركب مع بعض. انت تنزع من اشياء وركن مع بعض - [00:19:09](#)

فاذا ما وجه شبه بين بين اليهود والحمار في هذه القصة هو هذا حرمان الانتفاع بابلغ نافع مع تحمل التعب في اصحابه. اذا مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار - [00:19:32](#)

يحمل اسفارا جمع صفر كسر السين وهو الكتاب. طيب الان الشاهد ما هو؟ ان وجه الشبه هذا المركب واضح انه مركب. لكن هذا المركب من الامور الثلاثة التي ذكرناها اللي هو حسي ام عقلي - [00:19:48](#)

هل تستطيع ان تدرك حرمان الانتفاع باحدى الحوادث الخمس؟ لا. اذا هو عقلي. قال فانه امر عقلي منتزع من عدة امور. لانه روعي من الحمار فعل المخصوص وهو الحمل وان يكون المحمول اوعية العلوم. الكتب. وان الحمار جاهل بما فيها. وكذا في جانب المشبه. وهم من - [00:20:03](#)

اليهود فقد روعي في صفة اليهود فعل مخصص وهو الحمل المعنوي حملة توراة وكون المحمول او يأتي العلم وكونهم يعني اليهود غير منتفعين بما فيها لانهم لا يعملون بكتبهم وهذا الذي امتاز بها اليهود انهم آآ لا عندهم علم لكن لا يعملون. والنصارى عندهم عمل لكن ليس عندهم علم - [00:20:23](#)

ولذلك قال السلف من ظل من علمائنا ففيه شبه باليهود ومن ظل من عبادنا ففيه شبه بالنصارى. ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى واعلم انه قد ينتزع متعدد فيقع الخطأ - [00:20:49](#)

قد ينتزع وجه الشبه من متعدد فيقع الخطأ بوجود انتزاعه من اكثر من ذلك المتعدد يعني انه كان غير كافي حصل خطأ كان يجب ان ينتزع من اكثر من ذلك المتعدد - [00:21:03](#)

كما اذا انتزع مثاله كما اذا انتزع وجه الشبه من الشطر الاول من قوله وقيل ان هذا البيت لكثير من قوله كما ابرقت قوما عطاشا غمامة فلما رأوها اقشعت وتجلت. طيب - [00:21:21](#)

يقول كما ابرقت قوما عطاشا نعم جاء في الاساس للسبخري ابرقت لي فلانة اذا تحسنت لك وتعرضت هذا معنا يعني غريب ابرقت لي فلانة يعني تحسنت لك وتجملت وتعرضت يعني اغراء. طيب. فالكلام ها هنا على حذف الجار وايصال الفعل - [00:21:38](#)

على حذف الجار وايصال الفعل اي ابرقت لقوم عطاش ابرقت كما ابرقت قوما. اي ابرقت لقوم كانه على اه نزع الخافض. كانه على نزع الخافض ايصال الفعل يعني تعدية الفعل. يعني ابرقت في اصله ليس متعديا. وانما يعد بحرف الجر. كان الاصل ان يقول ابرقت لقوم - 00:22:06

فلما نزع الجار انتصب المجرور. معروف المنصوب على نزع الخافض. كما ابرقت قومه اي كما ابرقت لقوم ما صفة هؤلاء القوم؟ عطاش جمع عطشان غمامة غمامة هذا فاعل ابرقت فلما رأوها اقشعت - 00:22:32 وتجلت اي تفرقت وانكشفت طيب في هذه الغمامة اقشعت وتجلت اي تفرقت وانكشفت طيب ما هو الشاهد الان؟ انه حصل يعني قد يحصل خطأ في وجه الشبه يقول فانتزاع وجه الشبه من مجرد قوله كما ابرقت قوما عطاشا قام غمامة يقول هذا خطأ يعني لا يكفي - 00:22:59

لوجوب انتزاعه من الجميع اعني جميع البيت فان المراد هكذا. التشبيه اي تشبيه الحالة المذكورة في الابيات السابقة بحالة ظهور غمامة للقوم العطاش ثم تفرقها وانكشافها وبقائهم متحيرين كل هذا لا بد منه حتى تكتمل الصورة. فالوقوف عند الاول - 00:23:37 عند الشطر الاول فقط يقول المؤلف هذا خطأ يعني لماذا؟ لانه غير كافي يقول احيانا قد يحصل خطأ من المتأمل في التنبيه الى آ في انتزاع وجه الشبه - 00:24:03

عندما يكون متعددا طبعاً آ قال باتصال اي باعتبار اتصال فالباء ها هنا مثلها في قولهم التشبيه بالوجه العقلي اعم اذ الامر المشترك فيه هو اتصال ابتداء مطمع بانتهاء مؤيس - 00:24:20

فالابتداء هو ايش؟ ظهور الغمامة والانتهاء ماذا حصل لهذا الغمام في النهاية؟ تفرقها وانكشافها ويصح بالتركيب الاضافي فالمطمع هو ظهور الغمامة. لما ظهرت الغمامة طمعوا في مائها وابتدأوه اوله والمؤيس تفرقها وانتهأوها تمام ذلك - 00:24:40 واتصال الابتداء بالانتهاء اشارة الى السرعة وقصر ما بينها طيب قال وهذا بخلاف التشبيهات المجتمعة وهذا اي تشبيه مركب بخلاف التشبيهات المجتمعة كما في قولنا زيد كالاسد والسيف والبحر هنا المشبه به - 00:25:08

ثلاث امور مجتمعة فان القصد فيها الى التشبيه بكل واحد من الامور على حدة. فنحن نشبه زيد بالاسد على حدة وبالسيف على حدة والبحر على حدة حتى لو حذف ذكر البعض لم يتغير حال الباقي في افادة معناه - 00:25:38 يعني لو قلت زيد كالاسد والسيف وسكت هل يختل معنا؟ لا بخلاف المركب فان المقصود منه يختل باسقاط بعض الامور طيب لذلك احنا قلنا لكم هي كوك الصورة التي لا تستطيع ان تحذف منها شيئا - 00:25:54

صورة فنية جميلة رائعة. كل جزء فيها موجود مقصود فلو مسحت منها صورة البحر او مسحت منها صورة الجبل اختل ثم قال والمتعدد الحسي فرغ الان من الكلام على مركب وشرع يتكلم عن المتعدد. قلنا المتعدد هو الذي يكون كل واحد فيهم في المتعدد مقصود على حدة - 00:26:14

مقصود على حدة قال والمتعدد الحسي كاللون والطعم والرائحة في تشبيه فاكهة باخرى طيب في تشبيهه في عندما تقول هذه الفاكهة كهذه. مشبه مشبه به. طيب ما وجه الشبه اي في اللون والطعم والرائحة - 00:26:38

هذي امور ثلاثة متعددة. كل واحد منها مقصود على الحدة. ليس المقصود انها مجتمعة مع بعض فتشكل صورة واحدة. لا كل واحد منها مقصود على حدة. فهي تشبه في اللون - 00:27:00

على حدة وفي الطعم وتشبيهه في الرائحة فكل واحد منظور اليه ولذلك لو اسقطت واحدا منه لو لو نظرنا الى فاكهة اخرى وكان وجه الشبه فقط في اللون او الطعم عادي - 00:27:13

يمكن قال هذا متعدد اذا متعدد على نوعين ايضا قد يكون متعدد حسيا وقد يكون متعددا عقليا. نعم. خدنا كألورد في اللون كلاهما احمر والرائحة رائحتها مثلا خدنا مثلا معطر رائحته جميلة - 00:27:29

والملمس كلاهما ناعم طيب لو لم تكن رائحة الخد جميلة كانت عادية مثلا. تقول خدنا كألورد في اللون والملمس كل واحد منهم مقصود على الحذاء. فلا يختل شيء لو اسقطنا واحدا - 00:27:55

هذا المتعدد على نوعين قد يكون حسيا كما رأيت الان وقد يكون عقليا لا يدرك بالحواس الخمس. كحدة النظر وكمال الحذر واخفاء الصفات هو نزو الذكر على الانثى. يعني هو هو الجماع بالنسبة للانسان. لكن في الحيوانات لا يقولون - [00:28:12](#) لا يقولون جماع وانما يقولون في الطيور مثلا يقولون سيفاد. هذا في الطيور استفاد يعني الجماع في الانسان اي نزو الذكر على الانثى في تشبيه طائر بالغراب في تشبيه طائر بالغراب - [00:28:34](#) طيب لو شبهت طائرا ماء بغراب ما وجه الشبه بين هذا الطائر والغراب نقول حدة النظر كلاهما في يعني نظره حاد وكمال الحذر كلاهما اه حذره شديد فيعني دعم مترقب ويهرب - [00:28:52](#) ويخاف ان يصاد مثلا او ان يقتل واخفاء الصفات يعني انه لا يقع على انثاه امام الناس وانما يخفي ذلك هذي الامور المذكورة الثلاثة هذي حدة النظرة وكمال الحذر والاخفاء. هذي كلها امور عقلية - [00:29:14](#) لا تدركوا بالحواس الخمس طيب في تشبيه طائر بن غراب والمتعدد المختلف الذي بعظه حسي وبعظه عقلي هذا ايضا ممكن في الاول كله حسي في الثاني كله عقلي. في الثالث بعظه حسي وبعظه عقلي. مثل ماذا؟ كحسني الطلعة - [00:29:34](#) حسني الطلعة هذا ايش؟ هذا حسي. لانه يدرك حسن الطلعة يعني اشبه ما يكون بالجمال. فلان حسن الطلعة يعني جميل هذا يدرك بالحس بالبصر ونباهة الشأن يعني شرف والاشتهار ورفعة القدر. هذا ايش؟ هذا عقلي. هذا لا يدرك بالحث - [00:29:56](#) في تشبيه انسان بالشمس لو شبهت انسانا بالشمس تقول فلان زيد كالشمس ما وجه الشبه نقول وجه الشبه بعظه حسي وبعظه عقلي فوجه شبه بين زيد والانسان ابينا بين زيد والشمس هو حسن الطلعة - [00:30:16](#) كلاهما طلعتة جميلة هو كناية عالجمال يعني كما ان الشمس عندما تطلع تكون جميلة كذلك الزيت عندما يطلع علينا يكون جميلا. هذا حسي ونباهة الشأن ان زيد مشهور كشهرة الشمس. والشهرة هل تدرك بالحس؟ لا بالعقل - [00:30:34](#) ثم قال ففي المتعدد يقصد اشتراك الطرفين في كل من الامور المذكورة ولا يعتمد الى انتزاع هيئة منها تشترك هي فيها لو كان كذلك لكان ايش؟ مركبا. ارجو ان يكون اتضح لكم الفرق بين المركب والمتعدد. واعلم انه قد ينتزع الشبه اي التماثل يقال بينهما شبه - [00:30:53](#)

تشابه والمراد ها هنا ما به التشابه. اعني وجه التشبيه اي واعلم انه قد ينتزع الشبه اي وجه التشبيه من نفس التضاد لاشتراك الضدين فيه اي في التضاد لكون كل منهما - [00:31:13](#) مضادا للآخر. ثم ينزل التضاد منزلة التناسب. بواسطة تلميح اي اتيان بما فيه ملاحظة خرافة يقال ملح الشاعر اذا اتى بشيء مليح يقال هذا الكتاب فيه ملح يعني فيه الملح عادة تطلق عند العلماء على المسائل التي هي ليست مسائل علمية دقيقة او صعبة وانما شيء طرفة فائدة لطيفة نكتة - [00:31:28](#) وهكذا النكتة بالمعنى العامي ليس بالمعنى العلمي ملح وبعض الشباب مو لعب الملح. بعض الشباب تجده دائما فقط يجمع الملح وليس عنده متين للعلم هذا خطأ وهذا مشكلة. ان الانسان دائما يكون مشغول فقط بالملح. ويقرأ فيها ويجمعها وليس له عناء عناء ليس له عناية. بمتين العلم - [00:31:56](#)

قال وقال الامام المرزوقي في قول الحماس اتاني من ابي انس وعيد فسل لغيظة الضحاك جسمي قال المرزوقي ان قائل هذه الابيات قد قصد بها الهزأة والتلميح وهذا اللقاء هو شقيق بن سليك الاسدي - [00:32:21](#) والقسم النقل كلام الامام المرزوقي شينان. الاول الاشارة الى ان او في قول المصنف بواسطة تلميح او تهكم لمنع الخلو فيجوز الجمع لان المرزوقي عبر بالواو. والثاني افادة ان المقابل للتهكم هو التلميح اي الاتيان بكلام فيه ملاحظة وظرافة. لا التلميح - [00:32:48](#) تقديم اللام لان المرزوقي جعل البيت من قبيل التلميح وليس فيه اشارة الى قصة او شعر او مثل. تلميح شيء والتلميح شيء التلميح الذي يكون هذا تقدم معنا في فن البديع في كتب اخرى. انه يكون ان يلمح الشاعر الى قصة او شعر او مثل - [00:33:09](#) او كان في الركب فوالله ما ادري احلام نائما المت بناء كان في الركب يوشع. هذا تلميح. لانه يشير الى قصة اه اه الشمس معيوشة. طيب المهم اذا ثم ينزل منزلة التناسل بواسطة تلميح اي اتيان بما فيه ملاحظة تلميح - [00:33:28](#)

ميم ثم لام وليس تلميح لان التلميح هو فن من فنون البديع الذي سيأتي ذكره في خاتمة الكتاب ان شاء الله تعالى طيب يعني هو السعد التلفزيوني يريد ان ينبه على خطأ بعض الشراح الذي فهم ان المقصود هنا التلميح - [00:33:55](#)

فالسعد يقول لا التلميح شيء والتلميح شيء. والغزوين يريد التلميح يعني الاتيان بما فيه ملاحظة او تهكم التهكم هو السخرية واستهزاء. اذا نعود نقرأ العبارة مرة اخرى دون استطراد. يقول واعلم انه قد ينتزع الشبه من نفس التضاد. لاشتراك الضدين فيه ثم - [00:34:13](#)

منزلة التناسب بواسطة تلميح او تهكم ويقال للجبان ما اشبهه بالاسد هو جوان هل يشبه الاسد؟ طبعاً لا اذا لماذا يقولون ما اشبهه بالاسد نعم؟ هذا يصلح ان يكون تلميحا ويصلح ان يكون تهكماً - [00:34:33](#)

كما سنعرف الان حسب حسب المقام طيب مثال اخر وللبخيل هو حاتم او حاتم يقال البخيل مثلاً فلان هذا البخيل هو حاتم حاتم لا كيف يقال له هذا ما وجه الشبه؟ قال قد ينتزع الشبه من نفس التضاد - [00:34:58](#)

يعني ان هذا الجبان متصف بصفة الجبن صح؟ الجبن هو ضد ماذا؟ ضد الشجاعة فانتزعنا وجه الشبه من ضد الشيء ثم نزلنا هذا الضد منزلة التناسب شيء عجيب يعني هو الان ما وجه الشبه بين زيد الجبان هذا وبين الاسد؟ حقيقة لا يوجد - [00:35:21](#)

ليس الشجاعة هو جبان ولا يمكن ان نقول ان وجه الشبه هو الجبن لان الاسد ليس جباناً لكن هنا ما هو الظرافة هنا؟ او ما هو الفن ان نقول ان العلماء او العرب انتزعوا وجه شبه من شيء هو ضد - [00:35:46](#)

هو ضد الجبن هو ضد الشجاعة. وهو الذي كان لو كان موجوداً لصح التشبيه ما كان في اشكال دعني اقول. لما كان في اشكال في التشبيه. صح ولا لا؟ لو كان موجوداً. لكن هو غير موجود. فاخذنا ضده وهو الجبن - [00:36:05](#)

ثم نزلنا هذا الجبن منزلة الشجاعة او منزلة التناسب بواسطة ما الذي سوغ لنا هذا؟ ما الذي استعنا به بواسطة امرين؟ اما تلميح او تهكم فلان القارئ يتحكم او انه يعني يتملح يأتي بشيء مليح قبل هذا وصح - [00:36:21](#)

فيقال للجبان ما اشبهك بالاسد ويقال البخيل ما اشبهك بحاتم واضح ووجه الشبه هو ماذا؟ الضدية الظدية لان الجبن هو ضد ضد الشجاعة والبخل هو ضد ماذا؟ الكرم. قال كل من المثاليين صالح للتلميح والتهكم. وانما - [00:36:42](#)

ما يفرق بينهما بحسب المقام. فان كان القصد الى ملاحظة وظرافة يعني تمسح وهذا عادة يكون مع الاصدقاء مع من تحب فانت تمسح معه ولا تريد الاستهزاء به ولا السخرية - [00:37:05](#)

هذا ماذا يقال له؟ هذا تلميح هذا تلميح لانك اتيت بشيء مليح واما ان كان عدواً لك وتريد الاستهزاء به والسخرية فهذا يقال له تهكم واضح؟ لذلك قوله ذلك قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم - [00:37:22](#)

هذا في الكافر الذي يعذب. ذق انك انت العزيز الكريم قال العلماء هذا تهكم هذا تحكم به هو لما قال قم شعيب وشعيب وهم لا يؤمنون به ويكفرون به قالوا انك لانت الحليم الرشيد - [00:37:41](#)

كانوا يتحكمون به قبحهم الله قال الشارح رحمه الله تعالى في اخر كلامه الحاصل في الجبان انما هو ضد الشجاعة. فنزلنا تضادها منزلة التناسب. وجعلنا الجبن بمنزلة الشجاعة على سبيل التلميح - [00:37:58](#)

وقال الدسوقي وحاصل الدفع اننا نزلنا تضادها منزلة تناسبها وجعلنا الجبن منزلة الشجاعة فالجبان شجاع تنزيلاً يعني يعني تنزيلاً منا نحن. فجاء الاشتراك بين الطرفين طيب بعد ذلك سيشرح في مبحث جديد - [00:38:34](#)

اه وهو ادوات التشبيه ادوات التشبيه. قال رحمه الله تعالى اداة التشبيه واداته اي اداة التشبيه. ما هي؟ الكاف وكان ومثل وما في معناه الكاف وكانه. الكاف وكانه وقد تستعمل عند الظن بثبوت الخبر من غير قصد الى التشبيه. تقول مثلاً - [00:38:59](#)

لان زيدا قادم اي اظن قدومه فكان تستعمل للظن سواء كان الخبر جامداً او مشتقاً نحو كأن زيدا اخوك اي انك تظن ذلك وكأنه قائم اي انك تظن ذلك. هكذا قال لكن بعض العلماء يفرق بين الجامد والمشتق. فيقول اذا كان الخبر مشتقاً فهي تدل على - [00:39:22](#)

واذا كان الخبر جامداً فهي تدل على التشبيه مثلاً عندما تقول كأن كأن زيدا قائم اي اظن انه قائم. واذا قلت كان زيد الاسد اسد جامد فحين اذ يكون معناه تشبيه. اي اشبه زيدا بالاسد. كأن زيدا اسد اي زيد يشبه الاسد. ليس فيه معنى الظن -

لكن لما تقول كأن زيد القائم والقائم مشتق من القيام. هنا يكون معناه الظن واضح هذا مذهب بعض العلماء وبعضهم لا يفرق بين جامد وبين المشتاق وهذا الذي تدل عليه هو عدم التفريق هو الذي تدل عليه عبارة الشارع - [00:40:15](#)

طيب قال ومثل مثل وما في معناه مما يشتق من المماثلة والمماثلة وما يؤدي هذا المعنى يعني اي شيء يدل على معنى التشبيه مثلا تقول يشبه يماثل يناظر يحاكي يضاهي يقارب يوازن يعادل كل هذه الالفاظ هي الفاظ تشبيه - [00:40:38](#)

اذا الكاف وكأنه مثل وما في معناه يدخل فيه كل ما يدل على التشبيه ثم قال والاصل في نحو الكاف اي في الكاف ونحوها لفظتي مثلا كلمة نحو نحو زيد نحو الاسد - [00:41:04](#)

او مثل الحسد او شبه الاسد هذه الالفاظ اذا يقول والاصل في نحو الكاف ما كان مثل الكاف هو ايش؟ مثل كلمة نحو ومثل وشبه ما به قال اي اليهو المشبه به - [00:41:23](#)

ان يليه ان يأتي بعده المشبه به لفظا. نحو زيد كالاسد. اين ذا تشبيه الكاف؟ دخلت على ماذا الكاف؟ على المشبه به مباشرة صح ولا طيب هذا هو الاصل. الاصل في نحو الكاف - [00:41:41](#)

ان يكون المشبه قبلها والمشبه به بعدها مباشرة. لفظا او تقديرا لفظا واضح زيد كالاسدي. تقديرا نحو قوله تعالى او طيب من السماء. قالوا التقدير او كمثل ذوي صيب او كمثل - [00:42:00](#)

ذوي صيبا فذوي صيبين نعم هو المشبه به هو المشبه بي تقديرا يعني هو اضطروا الى هذا التأويل حتى تضطرد القاعدة وقد يليه اي نحو الكاف غيره. هذا خلاف الاصل - [00:42:21](#)

اذا قلنا الاصل دخول الكاف على المشبه به زيد كالاسد. لفظا لفظا لا اشكال. ان لم تجدها في اللفظ قدرها تقديرا. كما في الآية الكريمة هذا هو الاصل لكن هل يخالف هذا الاصل؟ نعم. قال وقد يليه - [00:42:44](#)

اي نحو الكاف غيره ان يأتي غير المشبه به مثل ماذا؟ نحو واضرب لهم مثلا الحياة الدنيا كماء انزلناه قالوا انتبه ان تظن ان الماء هو المشبه به يعني الكاف هنا لم تدخل على مشبه به - [00:42:59](#)

طيب الماء ليس مشبه به؟ لا ليس الماء المشبه به. قال ليس المراد تشبيه حال الدنيا بالماء ولا بمفرد اخر لو كان هناك مفرد اخر لتمحلنا تقديره يعني تكلفنا تقديره - [00:43:21](#)

مثل ما مثل ما قدرنا قبل قليل او كصيم من السماء قلنا التقدير هو او كمثل ذوي يعني اصحاب صيب لا اشكال ليس في تكلف اصلا فاذا ليس المقصود الآية الكريمة هو تشبيه الدنيا بالماء - [00:43:39](#)

فقط يعني يكون المشبه به ايش؟ مفرد شيء واحد. الماء لا ليس هذا المقصود طيب مال مراد قال بني المراد تشبيه حالها اي الدنيا في نظاراتها وبهجتها وما يتعقبها من الهلاك والفناء. هذا كله ايش - [00:43:56](#)

هذي الصورة المنتزعة من متعدد هذي الصورة هي المشبهة. طيب شبه بماذا شبهت بحال النبات الحاصل من الماء هذا النبات يكون اخضر ناظرا شديد الخضرة ثم ييبس فتطيره الرياح كان لم يكن - [00:44:18](#)

هذا كله ايش؟ مشبه به فاذا المشبه صورة والمشبه به صورة. صورة مركبة متعدد والمشبه به صورة مركبة متعدد لذلك لا نستطيع ان نقول ان الكاف دخلت على مشبه به - [00:44:42](#)

فهذا مما جاء على خلاف الاصل حيث لن تدخل الكاف على المشبه به قال ثم قال وقد يذكر فعل ينبأ عنه اي عن التشبيه يعني يقولون ادوات التشبيه قد تكون قد تكون حرفا - [00:44:58](#)

مثل زيد كالاسدي الكاف وقد تكون اه فعلا قد تكون فعلا وقد تكون اسما مثل ما رأينا قبل قليل زيد مثل الاسد. زيد النحو الاسد. فاعداد التشبيه قد تكون حرفا قد تكون اسما قد تكون فعلا. هنا يقول - [00:45:30](#)

وقد يذكر فعل ينبأ عنه فعل غير الافعال المشتقة من المشابهة ونحوها يعني هذا الفعل ليس من الافعال المشتقة من لفظة التشبيه او المشابهة او المماثلة انظروا مثلا كما في كما في قولهم علمت زيدا اسدا - [00:45:54](#)

هذا اسلوب تشبيه طيب اين فعل التشبيه؟ علمت طيب هل علمت مشتقة من المشابهة والمماثلة؟ الجواب لا. فهو يقول لك احيانا

قد يذكر فعل ينبئ عنه اي عن التشبيه - 00:46:16

وهو ليس مشتقا من التشبيه كما في قولهم علمت زيدا اسدا علمت زيدا اسدا. يعني زيدون كان اسد متى هذا؟ قال ان قرب التشبيه.

والدعي كمال المشابهة. لما في علمت من معنى التحقيق - 00:46:31

يعني علمت تدل على اليقين تحقيق يعني اليقين فانت متى تقول علمت زيدا اسدا؟ اذا كنت اذا كان وجه شبه بين زيد والاسد شديدا

جدا. الى درجة انك يعني استعملت له لفظة علمت - 00:46:51

التي هي اصلا اليقين. هذا لطيف جدا المثال الاخر قال وحسبت زيدا اسدا هذا متى تستعمله ان بعد التشبيه لان لما في الحسابان من

الاشعار بعدم التحقيق والتيقن في علم النحو عرفنا ان حسبت - 00:47:05

تدل على عدم التحقيق تدل على الظن فانت اذا كنت لذت جازما بشبه زيد بالاسد تستعمل حاسبتته. واذا كنت جازما تقول علمت

وكلاهما حسبت وعلمت ليس تام مشتقتين من مصدر المشابهة والمماثلة والمناظرة والمحاكاة وما شابه ذلك - 00:47:23

او التنظير. وفي كون مثل هذه الافعال منبئا عن التشبيه نوع خفاء. صحيح يعني كيف ساعرف انا ان علمت وحسبت تدل على

التشبيه؟ هذا فيه خفاء والظاهر ان الفعل ينبئ عن حال التشبيه في القرب والبعد. والله اعلم - 00:47:47

بعد ذلك اه سيدخل في مبحث جديد وهو مبحث مهم جدا وهو اغراض التشبيه. يعني العرب لماذا تشبه اصلا لماذا انت تشبه شيئا

بشيء؟ ما الفائدة من هذا؟ لماذا لا تقول زيد شجاع؟ وتفكنا - 00:48:07

ليس تقول زيد كالأسد لماذا هذه اللفة؟ هذا الذي سيتكلم عنه في المبحث القادم الغرض من التشويه ولعلنا نقف عند هذا القدر ان

شاء الله ونكمل في الدرس القادم. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:25